قياسات ومؤشرات مجتمع المعلومات

- يقصد بمؤشرات مجتمع المعلومات مجموع القياسات التي يمكن استخدامها لتحديد : معلوماتية المجتمع أو تحول المجتمع نحو مجتمع المعلومات أو الحكم على مجتمع ما بأنه يدخل في زمرة مجتمعات المعلومات أو في سبيله للدخول فيها .

متطلبات تطبيق المؤشرات والمقاييس

لذا يتطلب مقياس مجتمع المعلومات التحديث المستمر في جمع البيانات والموثوقية في نقل المعلومات.

والهدف من هذا المقياس هو ابتكار مجموعة قواعد متكاملة من ادلة ومؤشرات اساس في تقييم ورصد تطور حجم المعلومات في أي منطقة من العالم ومعرفة مدى التقدم الحاصل فيها وفي استخدام تكنولوجيا المعلومات.

و هناك بعض التحديات التي تواجه مقياس مجتمع المعلومات وهي على النحو الاتي:

- كثرة المقاييس المتوفرة في قطاع المعلومات
- من الصعب اعتماد مجموعة موحدة من المقاييس تراعي خصوصية منطقة ما وتتوافق في الوقت نفسه مع المعايير العالمية لقياس مجتمع المعلومات.
- توزيع المؤثرات على ثلاث مستويات (وطني – اقليمي – عالمي) وهذا يتطلب التعرف على خصائص كل مستوى واهدافه لجعله مقياس ثابت في الدراسات المقارنة بين المناطق.
- الحصول على البيانات الدقيقة من المصادر الوطنية ثم معالجة تلك البيانات مع استمرارية التحديات(١٦).

أهمية المؤشرات/ القياسات

- أنها تمكن من عمل المقارنات بين الدول والمناطق المختلفة أو بين فترات زمنية مختلفة بالنسبة لدولة واحدة أو منطقة واحدة.
- تقدم صورة حقيقية عن الوضع الراهن.
- تساعد على اتخاذ القرارات والإجراءات المناسبة لدفع عملية التنمية
- تساعد المستثمرين ورجال الأعمال على التحضير لبناء مشاريعهم وتوظيف استثماراتهم .
- تساعد الدارسين والباحثين على تحليل مسائل التنمية في بلد معين.

عموما فان مؤشرات مجتمع المعلومات تتطور على امتداد أربعة مراحل مترابطة :

رسم يوضح مؤشرات تقدم مجتمع المعلومات

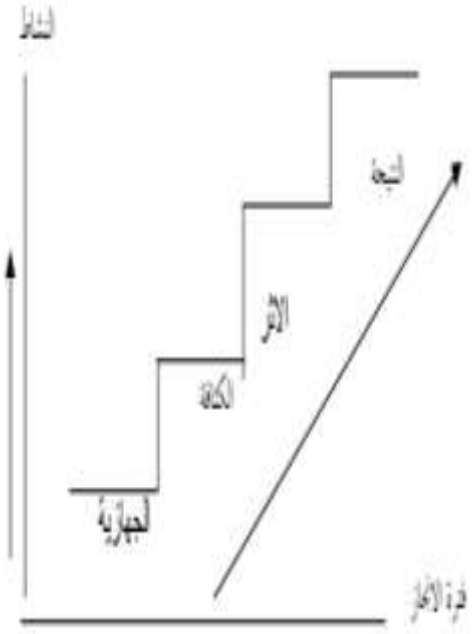

١ – **الجاهزية:** تعني البنى الاساسية لدعم التنمية في مجتمعات المعلومات وتبرز الجاهزية القدرات الكامنة لدى المجتمعات للانتقال الى المعلوماتية عن طريق المهارات عن طريق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٢ – **الكثافة:** وتعني استخدام تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المجتمعات لتؤمن القاعدة الرئيسية التي تحدد المعايير الثابتة لقياس تقدم المجتمع في بناء مجتمع المعلومات الخاص به حيث تعطي مؤشر تحليلي عن الفجوة الرقمية.

٣ – **الاثر:** ويعني التغيرات التي تحصل على صعيد التنظيمي في أي مؤسسة حكومية او خاصة او مجتمع مدني وفيها يعرض ما يلي:

الاساليب الحديثة في تنظيم العمل للمؤسسات والافراد.

تنظيم الانتاج داخل المؤسسات

استثمار المواد البشرية والمالية المتصلة بتطور المعرفة وتكنولوجيا المؤهلات واللقاءات الابتكار والانضباط في البحث العلمي.

٤ – **النتيجة :** تعني المرحلة النهائية لاي مشروع على مختلف المجالات من مؤشراته.

- الانتاجية والقدرة التزامنية والتفاعلية.
- العمالة والاصوات
- الاندماج الاجتماعي

بعض المؤشرات / المقاييس

العالمية والإقليمية والعربية

1/ مؤشر مجتمع المعلومات الدولي

قام بإعداد هذا المؤشر بيت عالمي للخبرة في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات IDC، ومعه Word Times، ومؤشر مجتمع المعلومات Information Society Index (ISI) مؤشر مركب من 23 مقياساً موزعاً على أربع مجموعات:

المجموعة الأولى:

تهتم بالبنية التحتية الحاسوبية وهي تتكون من سبعة مقاييس على النحو التالي:

1. عدد الحواسيب لكل 100 000 نسمة.
2. عدد الحواسيب لكل 100 000 أسرة.
3. عدد الحواسيب في قطاعي الحكومة والتجارة لكل 100 000 من اليد العاملة غير الزراعية.
4. عدد الحواسيب لكل 1000 أستاذ.
5. عدد الحواسيب لكل 10 000 طالب.
6. نسبة الحواسيب المرتبطة بالشبكات داخل المجتمع خارج المحيط الأسري.
7. نسبة النفقات الخاصة بالبرمجيات مقارنة بالنفقات الخاصة بالعتاد.

المجموعة الثانية:

تتشكل من ثمانية مقاييس تعتني كلها بالبنية التحتية المعلوماتية، وهي على النحو التالي:

1. عدد مشتركي الكوابل لكل 1000 نسمة.
2. عدد مشتركي الهاتف المحمول لكل 1000 نسمة.
3. متوسط تكلفة دقيقة واحدة من المكالمات الهاتفية.
4. عدد مشتركي الفاكس لكل 1000 نسمة.
5. عدد مالكي أجهزة الراديو لكل 1000 نسمة.
6. نسبة الخلل لكل خط هاتفي (متوسط).
7. متوسط عدد الخطوط الهاتفية لكل أسرة.
8. عدد مالكي أجهزة التلفزيون لكل 1000 نسمة.

المجموعة الثالثة:

تهتم بالبنية التحتية لشبكة الإنترنت، وتشتمل المقاييس التالية:

1. عدد مستعملي الإنترنت ضمن اليد العاملة غير الزراعية.
2. عدد مستعملي الإنترنت لكل أسرة.
3. عدد مستعملي الإنترنت لكل 1000 طالب.
4. عدد مستعملي الإنترنت لكل 1000 أستاذ.
5. جملة نفقات تطبيقات التجارة الإلكترونية على العدد الإجمالي لمستعملي الإنترنت.

المجموعة الرابعة:

وهي تهتم بالجانب الاجتماعي وتتشكل من خمسة مقاييس هي:

1. الحريات الفردية.
2. عدد قراء الصحف لكل 000 100 نسمة.
3. حرية الصحافة.
4. نسبة الطلبة الداخلين إلى المرحلة الثانوية.
5. نسبة الطلبة في مستوى التعليم العالي.

تطبيق المؤشر عام 2001 على 55 دولة تشكل في الواقع 98% من نشاط 150 دولة في ميدان تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات

الدول المتنقلة

١. السويد
٢. النرويج
٣. فنلندا
٤. الولايات المتحدة
٥. الدانمارك
٦. المملكة المتحدة
٧. سويسرا
٨. أستراليا
٩. سنغافورة
١٠. هولندا
١١. اليابان
١٢. كندا
١٣. ألمانيا
١٤. النمسا
١٥. هونج كونج

الدول المتطلعة

١٦. نيوزيلندا
١٧. بلجيكا
١٨. تايوان
١٩كوريا
٢٠. أيرلندا
٢١. فرنسا
٢٢. إسرائيل
٢٣. إيطاليا
٢٤. إسبانيا
٢٥. البرتغال
٢٦. اليونان
٢٧. جمهورية التشيك

الدول العداءة

٢٨. الإمارات
٢٩. المجر
٣٠. بولندا
٣١. الأرجنتين
٣٢. ماليزيا
٣٣. تشيلي
٣٤. بلغاريا
٣٥. رومانيا
٣٦. كوستاريكا
٣٧. بنما
٣٨. جنوب أفريقيا
٣٩. فنزويلا
٤٠. روسيا
٤١. تركيا
٤٢. المكسيك
٤٣ الإكوادور

الدول المتمهلة

٤٤. السعودية
٤٥. البرازيل
٤٦. كولومبيا
٤٧. تايلاند
٤٨. الفلبين
٤٩. بيرو
٥٠. الأردن
٥١. مصر
٥٢. الصين
٥٣. إندونيسيا
٥٤. الهند
٥٥. باكستان

2/ مؤشر مجتمع المعلومات للجنة الاقتصادية و الاجتماعية لغربي أسيا (الاسكوا)

- ضرورة وضع مؤشرات خاصة بكل منطقة أو دولة تعكس خصوصيتها و مستواها في التحول نحو مجتمع المعلومات .
- وضعت اللجنة قائمة من المؤشرات الأساسية لمجتمع المعلومات من فئتين

1) فئة القياسات التي تركز على جاهزية البني الأساسية لتكنولوجيا المعلومات و الاتصالات
2) فئة القياسات التي تركز على كثافة الاستخدام للتكنولوجيا

الاسكوا

الجدول ١٨- المؤشرات الأساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منطقة الإسكوا

(أ) القوائم العالمية

	قائمة الإسكوا	قائمة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	متاحة	المصادر المتاحة
الجاهزية	**البنى الأساسية الأولية وإمكانات النفاذ** تبرز مؤشرات البنى الأساسية الأولية الحالة الإجمالية للشبكة وتطورها المحتمل. وهي تتناول نشر أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إطار الاتصالات السلكية واللاسلكية، والنفاذ إلى الإنترنت، وجاهزية السكان لاستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وقد شملت بالبحث التلفزة والتوابع لأنها تؤمّن هي أيضاً، إضافة إلى الإنترنت، وسيلة أخرى لنشر المعلومات.			
١-	خطوط الهاتف الثابت الرئيسية لكل ١٠٠ من السكان	✓	الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية	
٢-	المشتركون في الهاتف النقال بين كل ١٠٠ من السكان	✓	الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية	
٣-	التكاليف الشهرية للاشتراك في الهاتف الثابت في المساكن	✓	الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية	
٤-	تكاليف المكالمات التي تجري من هاتف ثابت محلي لثلاث دقائق		الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية	
٥-	التكاليف الشهرية التي تدفعها مؤسسات الأعمال عن الاشتراك في الهاتف النقال	✓	الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية	
٦-	تكاليف الاشتراك في الهاتف النقال	✓	الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية	
٧-	تكاليف المكالمات التي تجري من هاتف نقال محلي لثلاث دقائق	✓	الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية	
٨-	عدد أجهزة التلفزة لكل ١٠٠ من السكان	✓	الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية/معهد الإحصاء التابع لليونسكو	
٩-	عدد الحواسيب الشخصية لكل ١٠٠ من السكان	✓	الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية	
١٠-	مستضيفو الإنترنت بين كل ١٠٠٠٠ من السكان	✓	الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية/اتحاد	

الجدول ١٨ (تابع)

(ب) القوائم الإقليمية

	قائمة الإسكوا	قائمة منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي	متاحة	المصادر المتاحة
	الأسر			
	١- تكلفة الحاسوب الشخصي بالنسبة إلى متوسط الدخل الفردي			مسوح الأسر/مؤسسات الأعمال
	السياسات/الأطر التنظيمية			
الجاهزية	في مؤشرات السياسة العامة والاستراتيجية ما يبرز الأهمية التي تناط بمجتمع المعلومات. فالفجوة الرقمية لا يمكن ملؤها على الصعيدين الوطني والإقليمي بدون إستراتيجية واضحة التحديد غايتها تسهيل النفاذ إلى الإنترنت، ولا سيما في حالة المجتمعات التي ليس لديها تقاليد راسخة أو متراكمة في ميدان تكنولوجيا المعلومات والاتصالات			
	٢- وجود سياسة رسمية تتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع ما يرتبط بها من استراتيجيات في قطاع أو اكثر من قطاع			مسوح حكومية
	٣- عدد المبادرات الجارية أو المنجزة التي ترعاها الحكومة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على النطاق الوطني			مسوح حكومية
	المحتوى المحلي			
	لن يكون من السهل تحقيق هدف التحول إلى مجتمع معلومات إذا لم يوجد محتوى محلي. وفي منطقة الإسكوا، يجب ان يكون هذا المحتوى باللغة العربية. ثم ان المستخدمين لن يباشروا الاتصالات إذا لم يكن لديهم سبب لذلك. ومن أساليب تحقيق الهدف المذكور تشجيع المؤسسات العامة على تطوير محتويات محلية مفيدة للمستخدمين. وتساعد مجموعة المؤشرات الأساسية الواردة فيما يلي على رصد هذا التقدم.			
	٤- عدد تطبيقات البرمجيات المعربّة المكتوبة محلياً			مسوح مؤسسات الأعمال
	٥- حجم البيانات المحلية المتاحة مباشرة (عدد صفحات الشبكة)			مسوح مؤسسات

تطبيق المؤشر بحسب السنوات على الدول الأعضاء

الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات في غربي اسيا	2003	2005	2007	2009	(ر) 2011	2013
الملامح الوطنية لمجتمع المعلومات						
مملكة البحرين	2003	2005	2007	2009	(ر) 2011	2013
جمهورية مصر العربية	2003	2005	2007	2009	(ر) 2011	2013
الجمهورية العراقية	2003	2005	2007	2009	(ر) 2011	2013
المملكة الأردنية الهاشمية	2003	2005	2007	2009	(ر) 2011	2013
دولة الكويت	2003	2005	2007	2009	2011	2013
الجمهورية اللبنانية	2003	2005	2007	2009	(ر) 2011	2013
المملكة المغربية	--	--	--	--	--	2013
سلطنة عمان	2003	2005	2007	2009	(ر) 2011	2013
السلطة الوطنية الفلسطينية	2003	2005	2007	2009	2011	2013
دولة قطر	2003	2005	2007	2009	(ر) 2011	--
المملكة العربية السعودية	2003	2005	2007	2009	2011	2013
جمهورية السودان	--	--	--	2009	2011	2013
الجمهورية العربية السورية	2003	2005	2007	2009	2011	2013
الجمهورية التونسية	--	--	--	--	--	2013
الإمارات العربية المتحدة	2003	2005	2007	2009	(ر) 2011	2013
الجمهورية اليمنية	2003	2005	2007	2009	2011	2013

3/ مؤشر تحديد ووصف مجتمع المعلومات(مؤشر عربي)

قام الباحثان نبيل علي ونادية حجازي بوضع ثمانية مؤشرات عامة يمكن الاعتماد عليها في تحديد ووصف مجتمع المعلومات وتمثله المتغيرات التالية:

1. **الكثافة الاتصالية:**

تُقاس بعدد الهواتف النقالة والثابتة لكل مئة شخص، وسعة شبكات الاتصال من حيث تدفق البيانات عبرها.

2. **التقدم التكنولوجي:**

يُقاس بعدد الحسبات الآلية وعدد مستخدمي الإنترنت وحيازة الأجهزة الإلكترونية.

3. **الجاهزية الشبكية:**

تُقاس بمستوى البنية التحتية لمجتمع المعلومات في القطاعات الرئيسية الحكومية والخاصة والأهلية ومدى تأهل الأفراد والأسواق، ومدى تجاوب البيئة التشريعية والتنظيمية مع النقلة النوعية لمجتمع المعلومات.

4. **الإنجاز التكنولوجي:**

يُقاس بعدد براءات الاختراع وتراخيص استخدام التكنولوجيا سواء المستوردة أم المصدرة، وحجم صادرات المنتجات التكنولوجية.

5. استخدام وسائل الإعلام:

يُقاس بدلالة عدد وسائل الإعلام الجماهيري من أجهزة الراديو والتلفزيون والصحف والمجلات، وعدد ساعات المشاهدة والاستماع ومعدلات القراءة ومعدلات استهلاك الورق.

6. الذكاء المعلوماتي:

يُعد من أصعب المؤشرات نسبة لحداثته ويمكن قياسه بصورة تقريبية بعدد الجماعات الافتراضية وحلقات النقاش عبر الإنترنت وعناصر الربط بين مواقعها.

7. الرقم القياسي للنفاذ الرقمي:

يقوم على أساس عوامل عدة تؤثر في قدرة بلد ما على النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهي البيئة التحتية، والاستطاعة المادية والمعرفة والتوعية من حيث سعة نطاق تبادل المعلومات.

8. مدى الانخراط في حركة العولمة:

وهو مؤشر غير مباشر لقياس الفجوة المعرفية الرقمية.

التحديات التي تواجه قياسات مجتمع المعلومات

و هناك بعض التحديات التي تواجه مقياس مجتمع المعلومات وهي على النحو الاتي:

- كثرة المقاييس المتوفرة في قطاع المعلومات
- من الصعب اعتماد مجموعة موحدة من المقاييس تراعي خصوصية منطقة ما وتتوافق في الوقت نفسه مع المعايير العالمية لقياس مجتمع المعلومات.
- توزيع المؤشرات على ثلاث مستويات (وطني – اقليمي – عالمي) وهذا يتطلب التعرف على خصائص كل مستوى واهدافه لجعله مقياس ثابت في الدراسات المقارنة بين المناطق.
- الحصول على البيانات الدقيقة من المصادر الوطنية ثم معالجة تلك البيانات مع استمرارية التحديات(١٦).

معايير مجتمع المعلومات

- المعيار التكنولوجي : ويعكس مدى انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصال في كل مكان داخل المدن والقرى والمؤسسات والمنازل والمدارس وغيرها.
- المعيار الاقتصـادي: عندما تبرز المعلومات كمصدر اقتصادي أو خدمة أو سلعة وكمصدر للقيمة المضافة ، وكمصدر لخلق فرص جديدة للعمالة
- المعيار السياسي : عندما تؤدي حرية المعلومات إلى تطوير وبلورة العملية السياسية وذلك من خلال مشاركة اكبر من قبل الجماهير وحرية الرأي
- المعيار الثقـافي : عند الاعتراف بالقيم الثقافية للمعلومات كاحترام الملكية الفكرية والحرص على دقة البيانات الشخصية والصدق الإعلامي والأمانة العلمية
- المعيار الاجتماعي: وجود وعي داخل المجتمع بأهمية المعلومات ودورها في حياة المجتمع

منظورات مجتمع المعلومات

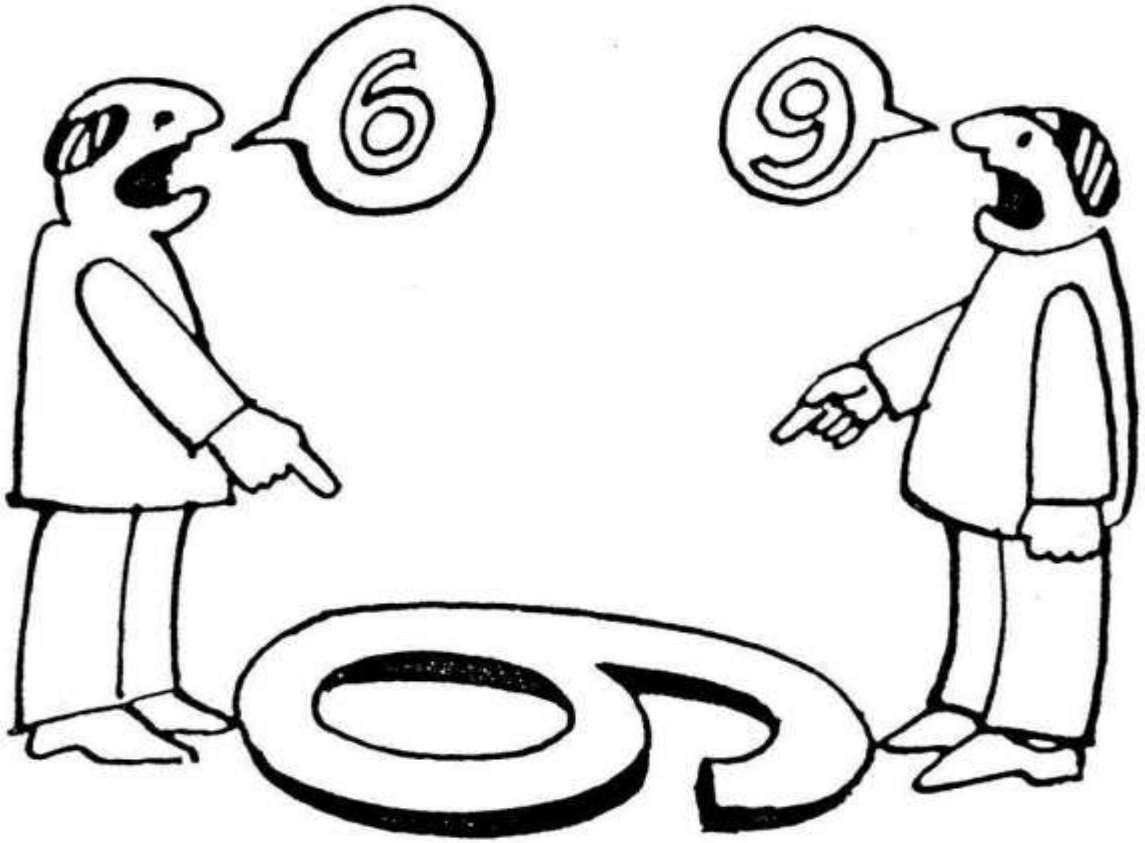

منظورات مجتمع المعلومات

1- المنظور الاجتماعي :

إذا كان تأثير تكنولوجيا المعلومات والإتصالات على الطريقة التى يعيش بها الناس ويعملون لا يمكن إنكاره، فإن السؤال هل التغير جاء تالياً لتطور التكنولوجيات، أم أن التكنولوجيات تطورت لتلبية رغبة للتغير – يعتبر مهما عند البحث عن فهم أو إدراك أسباب ما حدث. وبصرف النظر عن الإجابة فإن آثار التغير مرئية حولنا. إنها تلك الآثار التى يبحث السسيولوجيون فى تحديدها أو التعرف عليها وتفسيرها.

ان النموذج السسيولوجى لمجتمع المعلومات يرى أن المجتمع كله يتغير بشكل أساسى تحت تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات .

تابع / المنظور الاجتماعي :

إن أول إسهام حقيقى فى هذا الصدد هو لعالم الاجتماع الأمريكى دانيال بيل Daniel Bell فى كتابه المعروف بعنوان : «قدوم المجتمع ما بعد الصناعى» The coming of a post-industrial society (١٩٧٤) وقد وضع بيل فى كتابه هذا نظرية كلية للمجتمع أشار فيها إلي نشأة نظام اجتماعى مختلف وجديد، استجابة للتحولات الحديثة فى العمل والاقتصاد والتكنولوجيا[٥] .

وهناك خمسة أبعاد لمفهوم بيل لمجتمع ما بعد الصناعة أو مجتمع المعلومات[٧] :

١ – هناك تحول من اقتصاد إنتاج السلع إلى اقتصاد إنتاج الخدمات .

٢ – هناك زيادة فى الحجم والتأثير لفئة العمال المهنيين والتكنولوجيين .

٣ – مجتمع ما بعد الصناعة أو مجتمع المعلومات هو مجتمع منظم حول المعرفة .

٤ – الهدف العام هو إدارة النمو التكنولوجى .

٥ – التركيز على تطوير الطرق الخاصة بالتكنولوجيا الفكرية . وفى هذه الحالة تصبح التكنولوجيا الفكرية هامة للأعمال الإنسانية فى المجتمع ما بعد الصناعى تماماً كما كانت تكنولوجيا الآلة هامة فى المجتمع الصناعى.

منظورات مجتمع المعلومات

2- المنظور الاقتصادي :

ويرى الاقتصادي الأمريكي فرتز ماكلوب (Fritz Machlup) أن إنتاج المعرفة له أهمية اقتصادية مقارنة بإنتاج البضائع وهو مكرس معظم حياته المهنية لتقدير حجم صناعة المعلومات ودورها في تكوين مجتمعات المعلومات وقد حاول أن يتتبع تطور تلك الصناعة من خلال كتابه الرائد(إنتاج وتوزيع المعرفة في الولايات المتحدة) الذي نشر عام 1962 البذرة الأولى في إنشاء قياسات لمجتمع المعلومات بمصطلحات اقتصادية كما انه أول علامة بارزة في دراسة التغيرات الاقتصادية التي خلقت مجتمع المعلومات

وبذلك تعتبر المعلومات في مجتمع المعلومات هي السلعة أو الخدمة الرئيسية و المصدر الأساسي للقيمة المضافة، أي أن المجتمع الذي ينتج المعلومة و يستعملها في مختلف أوجه الحياة الاقتصادية هو المجتمع الذي يستطيع أن ينافس و يفرض نفسه في هذا العصر.

منظورات مجتمع المعلومات

3- المنظور التكنولوجي :

لقد ارتبط نمو بعض المجالات المهمة في قطاع المعلومات بفضل أجهزة التخزين و التحليل و التوصيل التكنولوجية للمعلومات فظهور الحاسبات الالكترونية التي أدت أعمالها بسرعة و أهمها الحاسب الشخصي ثم انتشار الإنترنيت التي أصبحت في متناول الجميع، فالتغير التكنولوجي لا يمكن إنكاره في تطور مجتمع المعلومات و ذلك من خلال حاجة هذا الأخير إلى تكنولوجيا حديثة للمعلومات.

والقضية هنا ليست ما إذا كان هناك تغير تكنولوجى أم لا، فالتغير التكنولوجى لا يمكن إنكاره، ولكن عما إذا كانت حاجات المستفيدين والمجتمع ككل هى التى قادت إلى هذا التغير أم أن التكنولوجيات والأنظمة قد تطورت لاستخدامات موجودة.

هل مجتمع المعلومات هو أساساً مجتمع تكنولوجيا المعلومات أم أنه شيئاً أكبر من هذا ؟ وربما ليس من المدهش اكتشاف أن بعض الرواد الذين طوروا تكنولوجيا المعلومات يحبذوا بقوة الرأى بأن التغير الاجتماعى والاقتصادى ومقاد بتغير تكنولوجى.

إن الكاتب اليابانى يونجى ماسودا Yoneji Masuda يرى أن التطور التكنولوجى هو القائد الأساسى للتغير الاجتماعى. وقد بين أن مجتمع المعلومات هو مجتمع تحول فيه الاقتصاد بواسطة تكنولوجيا المعلومات .

منظورات مجتمع المعلومات

4- المنظور التاريـــخي :

إن الجدل المستمر حول كيف ولماذا تغير المجتمع فى السنوات العشرين الأخيرة من القرن العشرين هو فى حد ذاته إدراك لمدى عمق التغير.. لقد أجمع المنظرون حتى الآن على رأى واحد : هناك تغير قد حدث وأنه سوف يستمر. وقد قاد هذا الإدراك لمدخل آخر لفهم مجتمع المعلومات يستند إلى فكرة مؤداها أنه حتى التغير الثورى له جذوره فيما سبقه. إن كل المجتمعات البشرية المنظمة قد اعتمدت دائماً على المعلومات، وكانت مهتمة بـ تسجيلها واختزانها واسترجاعها وبثها وضبطها، وسواء نقشت الرموز على قطعة من الطين يتم تجميصها أو وضعت بشكل رقمى على قرص مرن فإن المبادئ تبقى أساساً دون تغيير. وما تغير هو سهولة الوصول أو النفاذ للوسائط والنظم والقدرة واسعة الانتشار على استخدامها.

إن الدفع التاريخى العريض يقدم سياقاً لفهم تأثير التكنولوجيات الرقمية والتغييرات الاقتصادية والاجتماعية التى ارتبطت بها، وهو يقدم أيضاً السياق الصحيح لفهم وتحليل تطور التكنولوجيات الرقمية نفسها. قد يقال أن التحسيب المشبك هو قائد التغير الثورى ولكنه فى حد ذاته مجرد الحلقة الأخيرة من سلسلة الابتكارات فى نظم الاتصالات وتكنولوجياتها. ويمكن بدء القصة من نقاط مختلفة كثيرة : الألواح الطينية للآشوريين القدماء، أو اختراع الكتابة الألفبائية، أو الاختراع الغربى للطباعة فى القرن الخامس عشر فى ألمانيا، أو التلغراف والتليفون واللاسلكى أو التحسيب الإلكترونى. وتبقى الحقيقة، أن هناك تاريخ أينما نبدأ، ومع هذا فإن أهمية المنظور التاريخى غالباً ما تضيع وسط المناقشات السياسية والاقتصادية التى تثور حول مفهوم وتأثير مجتمع المعلومات العالمى[١٢].

منظورات مجتمع المعلومات
5- المنظور متعدد الأبعاد :

من الواضح أنه ليس هناك تفسير واحد متفق عليه بل الكثير من مدارس الفكر أو الرؤى التى تهتم بتقديم أدلة على معلوماتية المجتمع. وتؤكد هذه المنظورات أو الرؤى نفس الشيئ وهو أن المجتمعات المتقدمة تحولت بالفعل أو تتحول إلى مجتمعات معلومات، ومع ذلك فهى تعنى أشياء أخرى مختلفة.

وهكذا فإن أى مدخل نظرى مرضى لفهم وتفسير الظاهرة التى نصفها وهى «مجتمع المعلومات» يجب أن يكون متعدد الأبعاد، وذات علاقة واضحة بالتطورات الملحوظة (والمقاسة أحيانا) فى خلق الثروة، والتعليم، والعمل الشخصى ووقت الفراغ، والفعل السياسى. وسوف يستمر الابتكار التكنولوجى كعامل، ولكنه لن يكون القائد الوحيد للتغير وليس دائما الأكثر أهمية. ان مجتمع المعلومات هو فى الأساس ظاهرة اجتماعية، إنه حول كيف يعيش الناس ويعملون سواء فرادى أو مع بعضهم بعضا[١٤] .